**الدكتور روبرت فانوي، محاضرة التثنية 8**© 2011، الدكتور روبرت فانوي، الدكتور بيري فيليبس وتيد هيلدبراندت

**نموذج الحالة الحالية للعهد في**  
مراجعة العهد القديم   
 كنا نناقش الأسبوع الماضي الرقم الروماني III في مخططك. تلك الصفحة الثانية، "صيغة العهد في سفر التثنية وآثارها التاريخية". ولكن فقط لإنعاش أذهاننا، كان الحرف "أ" هو "النزاهة الهيكلية للكتاب التي كثيرًا ما تكون محل شك". النهج المعتاد لسفر التثنية هو العثور عليه مع جوهر أصلي ولكن مع الكثير من الإضافات التكميلية ومقدمة مزدوجة. لفت فون راد "ب" الانتباه إلى أهمية النمط الهيكلي لسفر التثنية في عام 1938. وفي عام 1938، نظر فون رود إلى الكتاب وقال إن هناك بنية متماسكة لهذا الشيء. تذكر أنني أعطيتك الخطوط العريضة لذلك. لقد نظر ذات مرة إلى الشكل بشكل نقدي واعتقد أن الكل يظهر الوحدة الهيكلية. ولكن بعد ذلك استخدمت ميريديث كلاين "ج" المنهجية النقدية الشكلية لتكريم سلامة السفر والتي يجب أن تفتح منظورًا جديدًا لبنية سفر التثنية، والذي بدوره له آثار على تفسيره وتاريخه.  
 لقد أمضينا معظم وقتنا في "C" الأسبوع الماضي. كانت النقاط من 1 إلى 12 هي محاولتي لتلخيص حجة كلاين حول هذا التشبيه بين المعاهدة والعهد ومن ثم الآثار المترتبة على هذا التشبيه بالنسبة للتاريخ. يقودنا هذا إلى أعلى الصفحة 3 وهي "د"، "صيغة العهد في العهد القديم وآثارها التاريخية: الوضع الحالي في جدل سفر التثنية." الآن، ربما سيستغرق هذا "D" معظم وقتنا هذا. آمل أن أتمكن من الانتهاء من هذا اليوم، وهذا يترك لنا أسبوعين للانتقال إلى مسألة مركزية العبادة. ولكن هذا هو المكان الذي نبدأ فيه بعد ذلك، مع "د". وتحت "د" لدي 1. "طبيعة شكل العهد وأصله: ثقافي أم تاريخي".   
  
تعليقات عامة على Exod. 19، جوش. 24 و 1 سام. ١٢ قبل الوصول إلى ١، اسمحوا لي أن أدلي ببعض التعليقات العامة على العنوان، «صيغة العهد للعهد القديم وتأثيرها التاريخي: الحالة الراهنة للنقاش حول سفر التثنية.» أعتقد أن هناك اتفاقًا واسع النطاق اليوم على أن هناك شكلًا واضحًا للعهد يمكن العثور عليه في العهد القديم، ويمكن العثور على هذا الشكل في بنية سفر التثنية. ويمكن العثور عليها في عدد من الأماكن الأخرى أيضًا. معظم الأشخاص الذين ناقشوا هذا يجدونه في خروج 19 إلى 24. هذه هي مادة سيناء حيث تم تأسيس العهد في الأصل. يجدها معظمهم في يشوع الإصحاح 24. يشوع 24 هو المكان الذي يدعو فيه يشوع كل إسرائيل إلى شكيم لتجديد ولائهم للرب. أعتقد أن يشوع 24 يمكن أن يُطلق عليه بحق حفل تجديد العهد. إنها نهاية حياة يشوع. فهو يدعو الشعب إلى تجديد ولائهم للرب عند موته الوشيك.

لديك انتقال في القيادة تمامًا كما حدث في نهاية سفر التثنية، والذي يقع في نهاية حياة موسى. يحاول هذا التحول في القيادة توفير استمرارية العهد، كما يمكن القول، خلال فترة انتقال القيادة. لكنك تجد في يشوع 24 نفس عناصر صيغة المعاهدة التي تجدها في سفر التثنية. ثم إذا انتقلت إلى 1 صموئيل 12، فقد تناولت رسالتي 1 صموئيل 12، ستجد نفس العناصر، أو على الأقل عددًا منها، في صيغة المعاهدة، صيغة العهد. يقع هذا الأصحاح في نهاية حياة صموئيل حيث يتحدث عن الانتقال إلى الملكية لتأسيس مملكة شاول. وجهة نظري الخاصة هي أن 1 صموئيل 11: 14 إلى 12: 25 هو حفل تجديد عهد الجلجال، يُسمى "استمرارية العهد" مع التغيير من فترة القضاة إلى فترة الملكية ولتوفير هذا الانتقال.   
  
العهد والتاريخ: بالتزر وآخرون.

ما أريد قوله هو أن هناك اتفاقًا واسعًا على أنه يمكنك العثور على صيغة العهد في سفر الخروج، والتثنية، ويشوع، وصموئيل الأول 12. وليس هذا إجماعًا بأي حال من الأحوال، بل إجماع جيد إلى حد ما على ذلك. ومع ذلك، لا يوجد اتفاق مماثل حول أصل النموذج وبالتالي على آثاره التاريخية. هذا هو المكان الذي تدخل فيه في نزاع أكثر من المناقشة. سيتعرف الكثيرون على الشكل الموجود، ولكن ما هو أصله؟ ما هي الآثار التاريخية للشكل؟ وقد قاوم بعض العلماء محاولات استخلاص استنتاجات تاريخية من وجود الشكل الأدبي. إنهم يريدون فقط أن ينظروا إلى النموذج ، لكنهم لا يريدون استخلاص استنتاجات تاريخية منه. في كتابي، الصفحة 144، الحاشية 30، يقول رجل يدعى بالتزر، وهو الذي كتب كتابًا بعنوان " *وصفات العهد"* تعليقًا على مقالة مندلسون "القانون والعهد في إسرائيل في الشرق الأدنى القديم"، عن مندلسون: "إنه مهتم أكثر بـ أسئلة تاريخية بينما يقتصر العمل الحالي على النهج الأكثر أهمية. لا شك أنه يمكن استخلاص المزيد من الاستنتاجات في المجال التاريخي على أساس هذه البداية، لكنني أعتبر أنه من الخطر المنهجي الجمع بين مجموعتي الأسئلة قبل الأوان. ما يفعله بالتزر هو التردد في استخلاص استنتاجات تاريخية حول وجود الشكل. ويقول إنه من الخطر المنهجي جمع مجموعتي الأسئلة معًا قبل الأوان.

ثم هناك عالم ألماني يقول: "إن القنوات التاريخية التي يمكن من خلالها تفسير أوجه التشابه بين معاهدة العهد الحثي وصياغة عهد العهد القديم لا تزال غير واضحة تمامًا." ويقول إن العلاقة التاريخية بين شكل المعاهدة الحثية والعهد غير واضحة تمامًا. ثم يقول زميل آخر وهو يتحدث عن بالتزر: “إن بالتزر موجود طوال الوقت على انفصال حاد بين تحقيقه النقدي الشكلي وتاريخية راوي الحلقة. هذا التحفظ تجاه الأمور التاريخية، والذي لا يزال بعيدًا عن الشك، يدين بقوة لتأثير فون راد. وبهذه الطريقة نجح بالتزر في تجنب الاستنتاجات المتسرعة والمبكرة. يحق للمؤلف أن يحد من نطاق مادته، ولكن من المخيب للآمال أن يرفض بالتزر الاستنتاجات التاريخية.   
  
دي جي مكارثي

ثم يقول دي جي مكارثي: "لا شك أنه قد تم المطالبة بالكثير من هذا التشبيه، وخاصة أنه تم استخلاص استنتاجات تاريخية غير مشروعة منه. وهذا لا ينفي الدليل كما في القياس. بمعنى آخر، احتفظ بالقياس، ولكن كن حذرًا عند استخلاص استنتاجات تاريخية من القياس. حسنًا، أعتقد أن الحذر واجب بالتأكيد عندما تطرح أسئلة انتقادية. أعتقد أن هذا هو المكان الذي يتم فيه إساءة استخدام الأسلوب النقدي في كثير من الأحيان. تحصل على شكل معين، وتقوم بأنواع تأملية للغاية من عمليات إعادة بناء الإطار الذي أنتج النموذج ، وقد تكون الاستنتاجات التاريخية المستخلصة موضع شك كبير. انظر، الأمر برمته فيما يتعلق بالمنهجية النقدية للشكل هو أنه إذا كان لديك شكل أدبي معين، فإنه يفترض مسبقًا بيئة تاريخية معينة أدت إلى ظهور الشكل. هذا هو المصطلح الفني *"Sitz im Leben"* الذي أدى إلى ظهور النموذج، وتريد العودة وفهم ماهية هذا الموقف الذي أنتج هذا النموذج.  
 يبدو لي أن المحاولة الحكيمة لتحديد الإطار التاريخي لشكل معين يمكن أن تكون أداة تفسيرية مفيدة، ويبدو لي أن لدينا هنا شكلًا معينًا، وبحكمة يمكننا أن نسأل ما هو الإطار الذي أدى إلى ظهوره، ويمكن أن يساعد ذلك في فهم أهمية وتفسير النموذج المعني. إذا تجنبت ذلك، فإنك ستفقر دراسة النموذج. أعتقد هنا، عندما نتحدث عن شكل العهد ومضامينه التاريخية، أننا بالتأكيد بحاجة إلى الحذر؛ لكن لا ينبغي لنا أن نرفض الخوض في المضامين التاريخية لصيغة العهد.   
  
1. طبيعة شكل العهد وأصله: ثقافي أم تاريخي.  
 حسنًا 1. "طبيعة شكل العهد وأصله: ثقافي أم تاريخي". الآن، وضعت هذا العنوان بهذه الطريقة لأن الثقافة والتاريخ لا يحتاجان بالضرورة إلى أن يكونا متضادين. يمكن أن يكون شيء ما عباديًا وتاريخيًا في نفس الوقت، لكن بالمعنى الحقيقي جدًا أعتقد أن هذا الشكل عبادي وتاريخي. وقد تم إنشاء العهد في سيناء في الوضع الذي تم فيه التصديق على العهد. كانت هناك تضحيات، ورش الدماء وما إلى ذلك، لذا يمكنك القول إنها طقوس، لكنها في نفس الوقت تاريخية. السبب الذي جعلني أصيغ الأمر بهذه الطريقة هو ما فعله فون راد بهذا.

تذكروا الأسبوع الماضي ، وحتى قبل ذلك، لاحظنا أن فون راد تحدث عن هيكل لسفر التثنية في عام 1938. وأعتقد أنني أعطيتكم ذلك الأسبوع الماضي: الطريقة التي أوجز بها السفر والهيكل الذي رآه. واقترح أن هذا الهيكل مشتق من العبادة، وشعر أن الهيكل محفوظ في إسرائيل وتم نقله في إسرائيل ووجد مكانه في سفر التثنية من وعظ اللاويين، وكان من أصول عبادة أو اعادة تشكيل.

كان ذلك في عام 1938. وكان ذلك قبل أن يلفت أي شخص الانتباه إلى تحليل المعاهدة والعهد: قبل ذلك بوقت طويل. مقالة مندنهال كانت في عام 1954، لذا فقد جاءت بعد ذلك بقليل. ومع ظهور مواد المعاهدة الأحدث إلى النور، لم يغير فون راد موقفه، على الرغم من أنه يعترف ويقبل القياس على المعاهدة. وإذا نظرت إلى كتابه " *لاهوت العهد القديم* " الذي صدر عام 1957، فهذا هو المجلد الأول منه، صفحة 132، فيقول: "مقارنة بين معاهدات الشرق الأدنى القديم، وخاصة تلك التي أبرمها الحيثيون في القرن الرابع عشر والثالث عشر". لقد كشف الكتاب المقدس، من خلال فقرات من العهد القديم، عن الكثير من الأشياء المشتركة بين الاثنين، لا سيما مسألة الشكل، بحيث يجب أن يكون هناك بعض الارتباط بين معاهدات السيادة وشرح تفاصيل عهد الرب مع إسرائيل الواردة في فقرات معينة. في العهد القديم." ثم يقدم مراجعته لكثير مما ناقشناه: بنية المعاهدة وكيف يمكن مقارنتها بالمواد الكتابية. ويقول إن هذا موجود في عدة مقاطع، بما في ذلك تلك التي ذكرتها للتو. ويتابع: "وإن كانت لا تزال هناك أسئلة كثيرة عن تفاصيل الإجابات، فلا شك على الأقل في أن نوعي المادة مرتبطان ببعضهما البعض. فالعهد والعهد مواد، والعلاقة من حيث "يمكن تتبع الشكل في نص العصور ما بعد الرسولية. هنا، بالطبع، تولى إسرائيل المسؤولية، لكننا نتذكر عمر بعض مواد العهد القديم ذات الصلة. عندما نتذكر عمر بعض مواد العهد القديم ذات الصلة علينا أن نحسب أن إسرائيل أصبحت على دراية بمخطط المعاهدة هذا في وقت مبكر جدًا، وربما حتى في زمن القضاة. والآن أصبح الأمر مثيرًا للاهتمام: فهو يقول عن البنية الأساسية التي يجب أن تكون إسرائيل قد تعرفت عليها في وقت مبكر جدًا من تاريخها، ربما في وقت مبكر من زمن القضاة، ولكن ذلك كان في عام 1957 في كتابه *لاهوت العهد القديم* .

يجد فون راد في يشوع 24، على سبيل المثال، بداية فترة العهد والمعاهدة. روى هذا في كتابه *اللاهوتي* عام 1957. وفي عام 1964 نشر تعليقه على سفر التثنية. يناقش هذا الأمر مرة أخرى، ولكن الآن فيما يتعلق بسفر التثنية. يقول في الصفحات من 21 إلى 23: "أخيرًا يجب أن نذكر نوعًا واحدًا من التركيب المستخدم في سفر التثنية، والذي لم يعرفه العلماء إلا مؤخرًا، وهو الصيغة المستخدمة في العهود. وقد بدأ الحديث عن هذا للتو. وقد أصبح معروفًا لدى البعض. كان الحكام في الشرق الأدنى القديم، وخاصة الحثيين، يعقدون معاهداتهم مع أتباعهم وفقًا لنمط محدد، ولكن كان من المدهش أن ندرك أن هذا النمط من المعاهدات يمكن تتبعه في أجزاء ليست قليلة من العهد القديم. ، ومن بين أمور أخرى، في سفر التثنية ". مرة أخرى يناقش هذا النموذج، الذي لن أكرره. لكنه يقول: "في زمن سفر التثنية، كان هذا النمط يُستخدم بحرية منذ فترة طويلة لأغراض أدبية وعظية؛ وحتى الوحدات الفردية استخدمت بشكل متقطع جدًا في أماكن لا شك أنها تم تصميمها على النموذج الكامل المذكور سابقًا." لكنه يقول بعد ذلك إن السؤال لا يزال مفتوحًا تمامًا كيف ومتى فهمت إسرائيل علاقتها بالله في شكل معاهدات الشرق الأدنى المبكرة مع الأتباع.

السؤال مفتوحًا: كيف ومتى توصلت إسرائيل إلى فهم علاقتها بالله في شكل هذه المعاهدات المبكرة في الشرق الأدنى مع الأتباع. في وقت لاحق يقول إذا سألنا ما هو المطلوب *من Sitz im Leben* من خلال النمط الذي تم ترتيب سفر التثنية وفقًا له، فمن الممكن أن يكون مأخوذًا فقط من احتفال عبادي. انظر، هناك هذه الأفكار ذات الأصول الثقافية. "لا يمكن أخذها إلا من احتفال طائفي. ربما من عيد تجديد العهد. يتم دعم هذا التخمين من خلال إدخال صياغة العهد الرسمية، تثنية 26: 16-19. وهكذا فإن النمط الكلاسيكي لصيغة العهد المنتظمة يظهر في سفر التثنية، على أي حال، فقط في شكل مشوه. إن موقعه هو العبادة التي تأصل فيها شكل سفر التثنية في الأصل ولكن تم التخلي عنه بالفعل في الكتاب كما هو الحال الآن. وذلك لأن محتوياته تظهر الآن في شكل تعليم عظي للعلمانيين. بمعنى آخر، ما يقوله هو، على الرغم من أنك تجد تشبيهًا للمعاهدة والعهد في بنية الكتاب، فإن الشكل الأساسي لسفر التثنية هو في شكل تعليمات عظة للعلمانيين.

يعود مباشرة إلى "نظريته اللاوية" القائلة بأن اللاويين حافظوا على شكل العهد هذا في الوعظ، وهو تذكرهم للتقاليد القديمة المحفوظة في العبادة والمتوارثة عبر الأجيال. لذلك عندما يتعلق الأمر باستنتاجه لتواريخ سفر التثنية، صفحة 26، يقول: "سنفترض أن أحد المقدسات الشمالية، شكيم أو بيت إيل، هو مكان أصل سفر التثنية، ويجب أن يكون القرن الذي يسبق عام 621 هو تاريخه". . لا يوجد سبب كاف للعودة إلى الوراء. بمعنى آخر ، إنه القرن الذي يسبق عام 621 قبل الميلاد؛ سيكون ذلك في السبعينيات. لقد تأخر ذلك إلى حد ما، وهو يشعر أن الشكل الذي تجده في سفر التثنية هو الشكل المشتق من العبادة والمحفوظ بواسطة كرازة اللاويين. إذن كما ترون، فهو في الواقع اشتقاق عبادي لأصل النموذج، على الرغم من أنه يدرك التوازي مع مادة المعاهدة الحيثية.   
  
تحليل فانوي لفرضية الأصل الثقافي الآن، يبدو لي أن فرضية الأصل الثقافي لا تعطي تفسيرًا مناسبًا لطبيعة الشكل المعني واستخدامه في العهد القديم. إنه في الحقيقة لا يجيب على السؤال الأساسي حول المناسبة وسبب الاستخدام الأولي للنموذج. متى كان ذلك؟ إنه لا يتناول ذلك حقًا.

يقدم الكتاب المقدس الاستخدام الأولي لعهد المعاهدة على أنه في عرض مواد العهد التي أعطاها الله لموسى في سيناء. وهذا هو أصل ذلك. لذلك، كما يقول كلاين، "استخدم الله الأداة القانونية لصيغة المعاهدة الحيثية، والتي كانت الصيغة المعروفة في يومها، كوسيلة لتقديم هذا العهد إلى شعبه وهيكلته على غرار تلك الأداة القانونية المعروفة."  
 تومسون في مقال بعنوان "العقيدة الدينية والتقليد السينائي" (موجود في الصفحة الخامسة من قائمة مراجعك) في المراجعة *اللاهوتية الإصلاحية* يقول ما يلي: "يبدو أن هناك سببًا قليلًا للشك في أن المقدمة التاريخية في المعاهدات العلمانية كانت هي المقدمة التاريخية". الجانب الأساسي لأي معاهدة ولا داعي للشك في أنها تمثل، ولو في شكل معزز، مخططًا صحيحًا للأحداث التاريخية السابقة، والتي تم تقديمها كحجة قوية لقبول المعاهدة من قبل التابع. "المقدمة التاريخية في المعاهدات تعطينا تاريخًا حقيقيًا، وتخبرنا عن العلاقة السابقة بين الملك العظيم والتابع والتي توفر أساس الالتزام من جانب التابع تجاه الملك العظيم." حسنًا، يقول، "لقد لاحظ فون راد، بالطبع، السرد التاريخي لأحداث سيناء عندما ناقش سفر التثنية والخروج 19-24." الجزء الأول من سفر التثنية، الذي يعمل كمقدمة تاريخية، يعود ويراجع سيناء.  
 لكن بالنسبة لفون راد، فإن هذا السرد التاريخي هو مجرد أسطورة عبادة ذات تاريخ مشكوك فيه للغاية . لكن السؤال الذي يجب طرحه هو ما إذا كانت الأسطورة الدينية يمكن أن تخدم الغرض المطلوب. انظر، الطريقة التي تعمل بها المقدمة التاريخية هي أن هذه الأشياء يجب أن تحدث بالفعل إذا كانت ستكون الأساس للعلاقة المستمرة. يقول طومسون: "لا ينبغي افتراض أن الليتورجيا الدينية يجب أن تكون منفصلة عن الأحداث التاريخية الأساسية". أعتقد أن هذه هي النقطة. ربما كان هناك الحفاظ الذي تشكل في الطائفة. هذا تخميني إلى حد ما، لكن كما ترى، أين بدأ الأمر؟ أين نشأت؟ ما هو الأساس التاريخي للشيء؟ يبدو لي أن هذه النقطة من وجهة نظر فون راد في الاشتقاق الثقافي غير كافية. لقد تأسست تلك العلاقة – علاقة العهد – في مناسبة *تاريخية محددة* . يفترض الشكل أنه كانت هناك مناسبة تاريخية محددة عندما تم تأسيس العهد في الأصل وبشكل رسمي. لذلك، تحت 1. "طبيعة شكل العهد: هل هو عبادي أم تاريخي"، يبدو لي أن فون راد لا يجيب على هذا السؤال حول أصل النموذج. نعود إلى سيناء لنجد المكان، أو المقدمة الأولية لهذا الشكل من التقاليد والمعتقدات الدينية الإسرائيلية.   
  
2. تطور صيغة المعاهدة وانعكاساتها على تاريخ كتاب  
 سفر التثنية  
 حسنًا، 2. نحن نتحدث عن الوضع الحالي في مناقشة سفر التثنية، 2 هو: "تطور صيغة المعاهدة وآثارها على تاريخ سفر التثنية." عندما ناقشنا وجهة نظر كلاين الأسبوع الماضي، آمل أن يكون قد أصبح واضحًا لك أن جزءًا كبيرًا من قضيته المتعلقة بالأصل الفسيفسائي يكمن في ادعائه بأن شكل المعاهدة مر بتطور تطوري بمعنى أنه كان هناك نمط حثي كلاسيكي ولم تتكرر في المعاهدات اللاحقة، وخاصة معاهدتي أسرحدون ومعاهدتي سيفاير. الآن، أريد أن ألقي نظرة على هذا السؤال عن كثب على وجه التحديد لأن هذه نقطة تم التشكيك فيها وهناك الكثير مما يعتمد عليها.   
  
أ. معاهدات تابعة لأسرحدون مقارنة بمعاهدات السيادة الحيثية  
 لذلك، دعونا نذهب إلى أ) "معاهدات التبعية لأسرحدون مقارنة بمعاهدات السيادة الحيثية. وملاحظة تمهيدية: تم اكتشاف معاهدات تابعة لأسرحدون في عام 1955 من قبل عالم آثار بريطاني فيما يعرف اليوم بالعراق في مكان يسمى نمرود. تم العثور على الألواح في غرفة العرش بمعبد نابو وسط الحطام الناتج عن تدمير المبنى بنيران عام 612 قبل الميلاد على يد الميديين. تم العثور على هذه النصوص وتحديدها على أنها معاهدة من قبل امرأة تدعى باربرا باركر. وهي معاهدة عقدها آسرحدون ملك آشور عام 672 ق.م. وكان هناك أكثر من معاهدة ولكن النص واحد. كل ما في الأمر أن المعاهدة أُبرمت بعدد من الأفراد المختلفين، وتغير الاسم: ليس اسم أسرحدون، ولكن الاسم المرؤوس يتغير. وكانت النصوص مكررة، ولا تختلف إلا في أسماء الحكام المختلفين الذين أبرمت معهم المعاهدات. لذلك، كانت المعاهدات في الواقع نصوص معاهدة مع أسرحدون ومع مختلف الدول التابعة. لكن دي جي وايزمان نشرها في المجلد المسمى *العراق* ، المجلد 20، عام 1958. *العراق* هو اسم المجلة، المجلد 20، 1958.  
 إذا نظرت إلى تلك المعاهدات، ستجد أن بعض العناصر تشبه إلى حد كبير تلك الموجودة في المعاهدات الحثية السابقة. لذلك هناك بعض التشابه. ولكن على الرغم من أوجه التشابه هذه، هناك أيضًا بعض الاختلافات المهمة. سترى هذا الفرق على الفور إذا نظرت إلى الهيكل. إذا نظرت إلى البنية، سترى أنها تتبع هذه العناصر الستة: أولاً، الديباجة؛ ثانياً، الآلهة شهود؛ ثالثًا، الشروط؛ الرابع، اللعنات؛ الخامس، قسم الولاء؛ ثم السادس، قسم آخر من اللعنات، اللعنات على شكل تشبيهات.  
 والآن اسمحوا لي أن أدلي ببعض التعليقات على كل واحدة منها. أولاً، الديباجة: في المعاهدات الحيثية تقدم أطراف المعاهدة، وفي حالة معاهدات أسرحدون هذه، تحدد بعد ذلك الغرض من الوثيقة. يقول آسرحدون: "عن آشور بانيبال ولي العهد ابن آسرحدون ملك آشور". كان الهدف من هذه المعاهدة هو ضمان أنه عندما يموت أسرحدون، فإن هذا الابن بالذات، ولي العهد، سيخلفه. لذلك، كان الأمر يتعلق بخلافة عرش آشور. فالقصد إذن كان يتعلق بآشور بانيبال ، ولي العهد، ابن آسرحدون، ملك آشور. وكان من المقرر أن تكون هذه المعاهدة ملزمة لجميع الحكام الذين سيطر عليهم آسرحدون في الإمبراطورية الآشورية. تم العثور على عدد من النسخ مع أفراد مختلفين. حسنًا، تلك كانت الديباجة.  
 "الآلهة كشهود" هو القسم الثاني، وفيه قائمة بالآلهة الذين أُبرمت المعاهدة بحضورهم. هناك إشارة في نص الحفل إلى أنه تم إحضار صور هؤلاء الآلهة وأمامهم تم إبرام المعاهدة رسميًا ووضعها موضع التنفيذ. تم تعداد سبعة عشر إلهًا. إذن لديك قائمة الآلهة تلك.  
 ثم هنا هي الشروط. إن الشروط مركزة بشكل ضيق إلى حد ما في هذا المعنى: فهي مصممة لضمان ديمومة حكم آشور بانيبال لأنه تم تعيينه خليفة لأسرحدون ؛ هذا هو ما يهم المعاهدة. لذا فإن ما تحاول الشروط معالجته هو كل نوع من المواقف التي يمكن تصورها والتي قد تشكل تهديداً لمكانة آشوربانيبال كخليفة. يتعين عليك تقريبًا قراءة المعاهدة لتقدير مدى الأحكام والحالات الطارئة التي تغطيها.  
 هناك ثلاثة وثلاثون شرطًا يقسم التابع أن يحفظها. ويمكن تصنيفها إلى خمس مجموعات. أولاً، تلك التي تضمن ولاء التابع لآشور بانيبال كخليفة لأسرحدون . ثانياً، تلك التي تحدد الإجراءات التي يجب اتخاذها ضد المتمردين. ثالثاً، تلك التي تمنع محاولات اغتصاب العرش. رابعاً، تلك التي تحظر التآمر مع أعضاء آخرين في الأسرة المالكة بهدف الإطاحة بآشوربانيبال. على سبيل المثال، عدم الاستجابة لأي توجهات لتأليب أسرحدون ضد آشوربانيبال ولياً للعهد، وعدم التأثر بأي شخص يدعي سلطة شخصية لإبلاغ آشوربانيبال بأي مؤامرة لإحداث الفرقة بين آشوربانيبال وإخوته. خامساً، يؤكد على الطبيعة الدائمة والملزمة للقسم الذي يتم أداؤه. الشروط مركزة بشكل ضيق. الأمر كله يتعلق بالأمن: حق الخلافة واستمرار سلطة آشور بانيبال بعد وفاة أسرحدون .  
 وبعد 355 سطراً من الشروط التي تحكم علاقة التابع بأسرحدون وآشور بانيبال، إذن لديك الوثيقة المحمية بنطق اللعن على كل من يغير أو يهمل أو يتعدى أيمان اللوح، أو يمحوه. يتم تسمية كل إله بشكل منفصل ويتم نطق لعنة معينة تميز نشاط كل إله معين. لقد تم إدراج كل هذه الآلهة مع اللعنات، وتم إدراج كل من هذه الآلهة مرة أخرى مع لعنة معينة مرتبطة بكل منها. على سبيل المثال، "لا يحكم عليك شمش نور السماوات والأرض بالعدل قائلاً: "ليكن الظلام في عينيك". "امش في الظلام." "شماش هو إله الشمس، لذلك لديك لعنة مرتبطة بالصفة الخاصة للإله المعني. لذلك لديك غضب العديد من هذه الآلهة على شخص انتهك الشرط. ثم الخامس، يمين الولاء. التابعون في هذا القسم يقسمون الولاء لأسرحدون وآشور بانيبال، وتتحول اللغة هنا إلى صيغة الجمع، مما يشير إلى أن الوثيقة كانت ستُستخدم في احتفال عام يقول فيه الناس، "سنفعل ذلك".  
 السادس: أن هناك لعنات على شكل تشبيهات بعد البيعة. تعود إلى اللعنات. تمت صياغة معظمها بأسلوب يستخدم التشبيهات من الملاحظة الشائعة. على سبيل المثال: "كما أن الجداء والإناث والحملان والحملان يُشقون وتُدحرج أحشاءهم على أقدامهم، كذلك تدحرج أحشاء بنيكم وبناتكم على أرجلكم". إنه قسم طويل يحتوي على تشبيهات من هذا النوع تسمى "تشبيهات اللعنة". يقترح DJ Wisemen أن عددًا منهم، إن لم يكن جميعهم، ربما تم عرضهم أمام الناس لتوضيح نتائج خرق المعاهدة بوضوح. بمعنى آخر، ربما تتدحرج قطع من أحشاء الأطفال الذكور والإناث على أقدامهم. ربما قاموا بتقطيع بعض هذه الحيوانات لتوضيح وإظهار ما سيحدث لك. عليك تقريبًا قراءة هذا للحصول على الصورة. على سبيل المثال، "كما أن المطر لا ينزل من سماء نحاسية، كذلك لا يأتي المطر والندى على حقولكم ومروجكم. أتمنى أن تمطر جمرًا مشتعلًا بدلاً من الندى على أرضك. كما تضع النعجة الجائعة لحم صغارها في فمها، كذلك اطعم جوعك من لحم إخوتك وبنيك وبناتك. فكما لا يدخل الثعبان والنمس فيقعدان معًا في نفس الحفرة ولا يفكر كل منهما إلا في قطع أرجل الآخر، كذلك لا تدخل أنت ونسائك في غرفة واحدة دون أن تفكروا في قطع حياة بعضكم البعض. بعد هذا القسم تنتهي المعاهدة بشكل مفاجئ إلى حد ما مع التاريخ وبيان موجز لاهتمامات المعاهدة، وهو تعيين آشور بانيبال وليًا للعهد وخليفة بعد ذلك لأسرحدون . هذا مسح موجز للنموذج.   
  
3. غياب المقدمة التاريخية يبدأ رقم ثلاثة من المخطط برسم بعض التناقضات والاختلافات بين ميثاق المعاهدة الآشورية والحيثية. رقم 3 هو: "غياب المقدمة التاريخية". كما أشرنا سابقًا، فإن المعاهدات الحثية لها شكل متسق إلى حد ما مع القليل من الانحراف. التناقض الأكثر وضوحًا بين المعاهدات الحيثية والمعاهدات الآشورية هو أن القسم الثاني من صيغة المعاهدة الحيثية غير موجود في صيغة المعاهدة الآشورية. تذكر أن المعاهدات الحيثية كانت تسير على هذا النحو: الديباجة، والمقدمة التاريخية، والشروط - والتي تفصل بشكل أساسي اللعنات والشهود والبركات. المعاهدات الآشورية ليس لها مقدمة تاريخية. الآن هذا فرق مهم لهذا السبب: المقدمة التاريخية في المعاهدة الحيثية تحدد لهجة المعاهدة. على أساس العمل الخيري للملك العظيم المذكور في المقدمة التاريخية، فإن التابع لديه شعور بالمسؤولية والالتزام بالطاعة من خلال شروط المعاهدة. وبذلك تحصل على المقدمة التاريخية، التي تتبعها الشروط. توفر المقدمة التاريخية إحساسًا بالالتزام من جانب التابع تجاه الملك العظيم المحسن.  
 وعلى أساس تلك الأعمال الخيرية يبرر الملك العظيم المطالبة بمراعاة الشروط. هناك مقدمة تاريخية، أو على الأقل مجال لمقدمة واحدة، في النصوص المكسورة لكل معاهدة حيثية متاحة حاليًا. الآن أقول ذلك على الرغم من أن هذه نقطة نقاش.  
 لفتت الدراسة الأولية للمعاهدات الحيثية قبل مندنهال الانتباه إلى التشابه بين مواد العهد في العهد القديم ومجموعة المعاهدات الحيثية. لقد نُشرت المعاهدات بالفعل قبل ذلك بوقت طويل وتمت دراستها، ولكن لم يتم الربط بينها وبين العهد الذي يرتكز عليه العهد القديم. كان هناك سابقًا زميل مجري، هو فيكتور كوروسيك، الذي نشر مجلدًا في عام 1931 في ألمانيا يناقش نصوص المعاهدات الحيثية. كانت هناك معالجة قياسية لنص المعاهدة الحيثية التي تناولها هذا الكتاب دون المقارنة الكتابية. قال كوروسيك في عام 1931 عن المقدمة التاريخية، "إن التكرار المستمر لمثل هذا التعبير يُظهر أنه في حاتوسا" (عاصمة الإمبراطورية الحيثية)، "كان المرء يعتبرها عنصرًا أساسيًا في كل معاهدة تابعة." وفي دراسته للنصوص كان هذا هو استنتاجه.  
 الآن، في الآونة الأخيرة، من خلال عمل دي جي مكارثي، قاموا بنشر هذا المجلد، *معالجة العهد* ، أعتقد أن هذا مدرج في قائمة المراجع الخاصة بك، والتي صدرت الآن في طبعة لاحقة حتى من هذه الطبعة. أعلى الصفحة 5، *معالجة العهد* ، 1978، يعارض مكارثي فكرة أن كل معاهدة حيثية لها مقدمة تاريخية. ويقول إن بعضها ليس له مقدمة تاريخية، وبالتالي يقول إن المقدمة التاريخية لم تكن عنصرا أساسيا في شكل المعاهدة.   
  
رد هوفمان على مكارثي الآن أنت منخرط في الكثير من المناقشات التفصيلية حول هذه القضية، لكن دعني ألفت انتباهك إلى مكارثي الذي يقول إنها ليست عنصرًا أساسيًا في النموذج. ويختلف هربرت هوفمان مع مكارثي في هذا الشأن. لسوء الحظ، لا يوجد هذا في قائمة مراجعك، لكن هربرت هوفمان كتب مقالًا بعنوان "الخروج وسيناء وعقيدة الإيمان" في مجلة *الكتاب المقدس الكاثوليكية الفصلية،* المجلد 27، 1965، الصفحات 109-110. ويتفاعل مع مكارثي حول هذا السؤال. إنه يدعم كوروسيك.يقول هوفمان: «إن إغفال المقدمة التاريخية، والميل إلى لعنات أكثر تفصيلاً وألواناً في معاهدة الألفية الأولى» (أي معاهدة آسرحدون) «يمثل تغيراً أساسياً في مفهوم العلاقة التعاهدية. تحل القوة محل الإقناع بحيث أنه على الرغم من أن شكل المعاهدة لا يزال هو نفسه في كثير من النواحي، فمن المضلل القول بأن المعاهدة تظل في الأساس دون تغيير، على عكس دي جي وايزمان ومكارثي، اللذين يقللان من الاختلاف في المعاهدات.  
 الآن، لن أخصص وقتًا للخوض في المناقشة التفصيلية لذلك، ولكن اسمحوا لي أن أذكر فقط أن مكارثي يقول إن خمسًا من المعاهدات، المعاهدات المبكرة، ليس لها مقدمة تاريخية. ولذلك فهو يقول إن التاريخ لم يكن عنصرًا أساسيًا في شكل المعاهدة. الآن يشير هوفمان، إذا نظرت هنا إلى المعاهدات الخمس التي يقول مكارثي إنها تفتقد مقدمة تاريخية، يقوم هوفمان بتحليلها جميعها ويخلص إلى أن مكارثي ليس لديه أساس للاستنتاج الذي يستخلصه بالنظر إلى تلك المعاهدات.  
 على سبيل المثال، المعاهدة الأولى، المعاهدة بين مورسيليس الثاني ونجمتباه من أمورا، يقول هوفمان إنها تحتوي على مقدمة، لكنها قصيرة جدًا. يقول: "أما أنت يا نيكمتباه، فقد رددتك إلى بلادك وأجلستك ملكًا على عرش أبيك". هذه مقدمة تاريخية. إنها جملة واحدة، لكن يمكنك أن ترى ما يقوله هوفمان، المقدمة التاريخية موجودة على الرغم من أن مكارثي يقول إنها ليست كذلك . أعتقد أن هوفمان على حق.  
 أما المعاهدة الثانية، وهي المعاهدة بين مورسيليس الثاني وكياسيليس، فهي معاهدة مجزأة؛ ليس لها مقدمة في المكان المتوقع، لكن هوفمان يقول إن هذا ليس حاسما. يقول على الرغم من أن مكارثي ذكر أنه لا توجد مقدمة تاريخية بأي حال من الأحوال في أي مكان باستثناء بين العناوين والشروط، فقد تجاهل النسخة الحثية من المعاهدة بين سابيليوليوما الأول وأرزيراس حيث يكون التسلسل عبارة عن ديباجة، واشتراط، ومقدمة. والآن يجد أن هناك مقدمة في هذا النص، لكنها بترتيب مختلف؛ لا يتبع الترتيب القياسي.  
 المعاهدة الثالثة، المعاهدة بين سابيلوليوما وهوكاناس لديها مقدمة، مرة أخرى فهي مختصرة. "انظر، أنت يا هوكاناس، لقد استقبلتك كرجل بسيط ولكنه قادر، وقد كرمتك واستقبلتك أنت وهاتوساس في وسط الناس وقدمتك بطريقة ودية. لقد أعطيتك أختي زوجة. هذا بمثابة مقدمة تاريخية.  
 لذلك لن أتطرق إلى أربعة وخمسة، ولكن مع كل منهم تدخل في نقاش تقني إلى حد ما. هل للمعاهدة مقدمة أم لا؟ يقول مكارثي لا، ولكن بعد ذلك أظهر هوفمان أنهم يفعلون ذلك. هناك رد معقول لذا فإن غياب المقدمة التاريخية يعد انحرافًا عن الشكل الحثي وهو أمر مهم، كما ذكرت سابقًا، لأن المقدمة تحدد نغمة المعاهدة. بدلاً من علاقة المحبة والثقة بين شركاء المعاهدة، عندما تصل إلى المعاهدات الآشورية، لا توجد مقدمة تاريخية. لا توجد أعمال خيرية للملوك العظماء تم تعدادها أولاً؛ بدلاً من ذلك، لديك فرض القوة الغاشمة على التابع. يجب على التابع أن يفعل كل هذه الأشياء وإلا سيكون لديك قائمة مزدوجة من اللعنات التي سيبتلى بها إذا لم يفعل ذلك.

لذا فإن عدم وجود مقدمة تاريخية لا يمثل فقط اختلافًا في الشكل الأدبي، ولكنه أيضًا يرسي روحًا مختلفة تمامًا فيما يتعلق بالعلاقة بين شركاء المعاهدة. لذا فإن نوعية العلاقة القائمة بين السلطان وتابعه مختلفة تمامًا.

نحتاج إلى أخذ استراحة لمدة 10 دقائق ثم نعود وننظر إلى هذا الأمر أكثر.

كتب بواسطة: بريتاني جوردون، إيثان كيلجور، جيني ماتشادو، ماجي بروكس،  
 ميغان أفيري، وحرره وليام هاجن  
 تم تحريره بواسطة تيد هيلدبراندت  
 التعديل النهائي للدكتور بيري فيليبس  
 رواه الدكتور بيري فيليبس